

فاعلية استراتيجية وايت وجونستون (White and Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدي طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

سوزان جلال فتحي ابو سيف

ا.م.د/ عبير أحمد علي

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية المساعد

كلية التربية . جامعة بني سويف

ا.د/ محسن محمود عبد رب النبي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ

كلية التربية . جامعة المنيا

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فعالية استراتيجية وايت وجونستون (White and Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي الذي يعتمد على المجموعتين المتكافئتين: المجموعة التجريبية التي تدرس القراءة وفقاً لاستراتيجية وايت وجونستون، والمجموعة الضابطة تدرس نفس المحتوى باستخدام الطريقة المعتادة، وتكونت مجموعة البحث من (٧٢) طالب وطالبة من طلاب مدرسة صفت الغربية الثانوية المشتركة، بإدارة الواسطى التعليمية موزعين على مجموعتين، إحداهما تجريبية قوامها (٣٦) طالب وطالبة واستُخدم معها استراتيجية وايت وجونستون (White and Gunstone)، والأخرى ضابطة قوامها (٣٦) طالب وطالبة واستُخدم معها الطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات البحث في: اختبار مهارات فهم المقروء، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وقد قدم البحث الحالي في ضوء النتائج عدة توصيات أهمها: العمل على إدراك الاستراتيجيات الحديثة لاسيما استراتيجية وايت وجونستون في عرض المقررات الدراسية؛ لإثارة انتباه الطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية وايت وجونستون (White and Gunstone) - فهم المقروء.

Abstract:

The purpose of research is to reveal the effectiveness of White and Gunstone's strategy for teaching reading in developing some reading comprehension skills among secondary school students, The current research used the experimental method based on the quasi-experimental design, which depends on the two equivalent groups: the experimental group that studies reading according to the White and Johnston strategy, and the control group that studies the same content using the usual method. The research group consisted of (72) male and female students from Saft Al Gharbia Secondary Common School, Al Wasta Educational Administration, divided into two groups, one of which is a experimental consisting of (36) male and female students, and the White and Gunstone strategy was used with it, and the other is a control of (36) male and female students and the usual method was used with it. Statistically between the mean scores of the experimental group students and the scores of the control group students in the post application to test reading comprehension skills in favor of the experimental group students . In light of the results, the current research made several recommendations, the most important of which

are: working to realize modern strategies, especially White and Johnston's strategy in presenting academic courses; To get the students' attention.

Keywords: White and Gunstone strategy - reading comprehension.

أولاً: مشكلة البحث وأهميته:

مقدمة البحث:

تعد اللغة العربية هوية الأمة؛ فهي لغة التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، وهي أساس صناعة الفكر والثقافة، حيث تتيح لقارئها التوغل بكل أشكاله، وقد أضفت اللغة العربية بتميزها وبلاغة تراكيبها وجزالة ألفاظها، طابعاً مميزاً على كل من ينطق بها؛ لتجعله يفخر بالتحديث بها، كونها لغة البيان والبلاغة، كما إنها لغة القرآن الكريم، وبالتالي فإن تعلم اللغة يصبح فاعلاً عندما يكون وسيلة لتنمية التأمل والتفكير والإدراك والتبصر والمقارنة والتذوق؛ لتكون أنموذجاً لوظائف الفرد والمجتمع.^(١)

ولا شك في أن القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين شخصية الإنسان بأبعادها، "وهناك فرق بين إنسان اكتسب الكثير من قراءاته، وإنسان لا يميل إلى القراءة، ولم تعد القراءة تقتصر في حدود الإدراك البصري للرموز ونطقها بل تطور إلى ترجمة الرموز إلى مدلولاتها والتفاعل معها، واستخدام ما يفهمه القارئ في مواجهة المشكلات والانتفاع بها في المواقف الحياتية" (سميح أبو مغلي، ٢٠١٠، ٢٥).

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن مفهوم القراءة مر بمراحل تظهر أنه قد تطور من المفهوم الآلي للقراءة الذي يشدد على ميكانيكية القراءة إلى المفهوم الحديث الذي يتسم بالتعقيد ويشدد على أن القراءة عملية عقلية يشترك فيها العقل وحاسة البصر والسمع، وأعضاء النطق تقضي إلى فهم المقروء وتقييمه، وتوظيفه في تعديل سلوك القارئ (محسن عطية، ٢٠١٤، ٢١٠).

ومن المفاهيم التي ارتبطت بالقراءة، مفهوم الفهم القرائي، الذي يعد أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف في كل المراحل والمستويات تنمية القدرة على فهم ما تحتويه المادة المطبوعة، وهو أداة التربويين لإعداد أبناء قادرين على الاختيار بين الغث والثلث، لا سيما في ظل عصر يتسم بالتغيير السريع في كافة مظاهره وجوانبه، وما يتبع ذلك التغيير من انفجار معرفي وثقافي.

ولعل من أهم أسباب الاهتمام بالفهم القرائي ما يلي:

^١ تم التوثيق وفق النظام التالي (الاسم الأول والثالث للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة)

أ . الفهم من أهم العوامل التي تساعد المتعلم على تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها لمدة طويلة، أما التعلم الذي يتم دون فهم فإنه يكون تعلمًا أليًا نتيجة الحفظ والتكرار والبحث والذي يكون عرضة للنسيان.

ب . تطوير التقويم من التركيز على الحفظ والتسميع إلى قياس مستويات الفهم، مما يتطلب تدريب الطلاب على مهاراته .

ج . هو الغاية من القراءة والهدف الذي يسعى له كل متعلم وينشده كل معلم.

د . ضمان للارتقاء بلغة الطالب وتزويده بما يعينه على الإبداع، وتعوده على إبداء الرأي وإصدار أحكام على المقروء.

لذا فإن تنمية مهارات الفهم القرائي أصبحت ضرورة ملحة في جميع مراحل التعليم، وخاصة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث إنها أدوات لتجميع دروسه وتعليم نفسه، ولا يمكنه التقدم في أي جانب من دروسه إلا إذا كان قادرًا على إتقان مهارات القراءة، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بجميع الأنشطة. داخل المدرسة، وداخل الفصل (فتحي يونس، ٢٠١٤: ٢٣). لذلك تتبوأ هذه المرحلة أهمية كبرى في السلم التعليمي؛ فهي تعد حلقة الوصل بين مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي والمتوسط) من ناحية، وبين المرحلة الجامعية من ناحية أخرى.

والمتأمل لهذه المرحلة يرى أنها تتميز بعدة سمات منها ما يلي:

أ. تحتاج هذه المرحلة إلى قراءة واسعة وعميقة في مجالات مختلفة، بالإضافة إلى مهارات النقد، والتذوق، والإبداع.

ب . يحتاج الطلاب إلى إتقان مهارات الدراسة والقدرة على حل المشكلات واستخدام الاستدلال والاستنتاج ، وإصدار الأحكام على الأشياء .

ج . تتطلب هذه المرحلة من الطالب السرعة في القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية الصحيحة.

د . يزداد الاعتماد على الفهم والاستدلال بدلاً من المحاولة والخطأ أو الحفظ المجرد.

لذلك كان من الضروري تنمية المهارات القرائية لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ نظراً لحاجتهم الماسة إلى إجادة هذه المهارات خاصة وأنهم في مرحلة يواجهون فيها كميات هائلة من المواد المقرؤة، سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ونظرًا لأهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته فقد ناله الاهتمام الكبير من الباحثين حيث أجروا العديد من الدراسات التي تناولت الفهم القرائي من زوايا مختلفة :

حيث أكدت دراسة بثينة سعيد(٢٠٠٩): "أن الهدف الأساسي من كل قراءة هو الفهم، فقراءة بلا فهم لا معنى لها، بل لا تعد قراءة بمضمونها الصحيح، وينتج عن هذا الفهم تشكيل منظومة معرفية يستدعيها القارئ وقت الحاجة إليها سواء أكان ذلك من خلال المواقف

التعليمية التي تصادفه أو غيرها من المواقف الحياتية، الأمر الذي يتطلب من القارئ القيام بالعديد من العمليات منها: الشرح، والتفسير، والتحليل، والتعليل، واستنتاج المعاني الضمنية والصريحة، وترتيب الجمل، وفهم معاني الكلمات، واستنتاج الفكرة العامة".

ودراسة وفاء مبارك (٢٠١٤). "حيث أكدت أن الفهم القرائي يضم ثلاثة عناصر: القارئ، والنص، والتفاعل بين القارئ والنص، وتبعاً لهذا التفاعل يتحدد نوع الفهم القرائي، فإذا قصد القارئ الوقوف على أفكار النص وتفصيلاته، فإنه سيفهمها فهماً حرفياً، أما إذا عمل فكره في النص ليفسره ويشرحه ويقراً ما بين سطوره، فإنه سينتقل إلى مستوى أعلى من الاستيعاب يسمى الفهم التفسيري، ويمكن أن يتفاعل مع النص بشكل أعمق يؤهله لمقارنة ما يقرأ مع غيره من النصوص، وإصدار أحكام على دقة الأفكار وملاءمتها ليصل إلى مستوى الفهم القرائي الناقد، أما إذا تفاعل مع النص بشكل يتطلب منه الاستجابة للنص بمشاعره فقد انتقل إلى مستوى الفهم الإبداعي".

وأشارت إيمان محمد (٢٠١٨): إلى "أن مفهوم القراءة قد تطور عبر عدة مراحل؛ إذا كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة جداً، حدودها الإدراك البصري المتمثل في التعرف على الكلمات والنطق بها، ثم تطور إلى معنى أعمق يتمثل في فهم المعاني التي ينطقها القارئ من خلال ترجمة الرموز إلى مدلولاتها الفكرية؛ إذ لم تعد القراءة عملية آلية ينطق بها اللسان دون وعي أو فهم فقط، بل إنها عملية مركبة تتطلب الفهم، والاستنتاج، والربط".

ونظراً لأهمية موضوع البحث فقد كان من الضروري البحث عن طريقة جديدة وفعالة تواكب التطورات الحديثة، في ظل ظروف العصر الحالي الذي نعيشه، والذي يتسم بالانفجار المعرفي والتكنولوجي المستمر، يستلزم أن ننقل من طور التعليم التقليدي، الذي يعتمد على التلقين والحفظ من جانب المتعلم، إلى البحث عن استراتيجيات تدريسية تعتمد على التفكير وإعمال العقل، وتدريب الطلاب على مهارات الفهم و تساعدهم على أن يكونوا أكثر فاعلية، وتشجعهم على مواصلة التعلم مدى الحياة .

ومن أساليب التعلم التي تقوم على استثارة التفكير وتنمية مهاراته المختلفة استراتيجية وايت وجونستون "White and Gunstone" (PEOE)، وهي اختصار للمراحل التالية:

(prediction, explanation, observation, explanation).

وهي تعد إحدى استراتيجيات التعلم البنائي، تركز على جعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، وتحمله مسؤولية التعلم، وتجعله مشاركاً بصورة إيجابية وفعالة، كما أنها تتميز بخطوات منظمة تساعد الطالب على السير في عملية تعلمه، وتمكنه من تحقق الأهداف التربوية المعرفية والوجدانية والمهارية (عادي الخالدي، ٢٠٢٠، ٨٣٧).

ويتم العمل في هذه الاستراتيجية ضمن مجموعات صغيرة وتتضمن الاستراتيجية المراحل الآتية:-

(Karanustafaoglu, S & Namlok- Naaman,R,2015, 928-929).

١. التنبؤ (prediction) : ويطلب من المتعلمين توظيف أفكارهم ومعارفهم السابقة حول موضوع التعلم.
 ٢. التفسير (explanation) : ويطلب من المتعلمين تقويم ما توصلوا إليه من أفكار ومعارف مع زملائهم ويعرضوا ما لديهم من حلول وأفكار على المعلم .
 ٣. الملاحظة (observation) : ويطلب من المتعلمين توظيف حواسهم للكشف عن موضوع التعلم.
 ٤. التفسير (explanation) : ويطلب منهم مواجهة جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات من خلال حل التناقضات.
- مشكلة البحث:**

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضوء الإحساس بالمشكلة ونتائج الدراسة الاستكشافية في: وجود ضعف في بعض مهارات الفهم القرائي، لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بسبب اتباع المعلمين الطريقة التقليدية في التدريس، والتي تعتمد على التلقين والحفظ، الأمر الذي جعل الباحثة تتجه إلى استخدام أحد الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي قد تسهم في علاج ذلك الضعف ولعل استخدام استراتيجية وايت وجونستون (White&Gunstone) تعد مناسبة لذلك..

أسئلة البحث:

تم دراسة مشكلة البحث من خلال السؤال البحثي التالي :

ما فاعلية استراتيجية وايت وجونستون(White&Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: التعرف على فاعلية استراتيجية وايت وجونستون(White&Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية:

. الفصل الدراسي الأول في مقرر القراءة، والموضوعات النظرية في كتاب اللغة العربية لتضمنها التنوع في مهارات القراءة.

. بعض مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
الحدود الزمنية:

طبق البحث الحالي على العينة التجريبية خلال فصل دراسي كامل . الفصل الدراسي الأول . عام ٢٠٢١؛ حتى تتمكن الباحثة من إجراء المعالجة التجريبية.

الحدود المكانية: اقتصر الحدود المكانية على:

مدرسة صفط الغربية الثانوية المشتركة بإدارة الواسطى التعليمية بمحافظة بني سويف؛ لقرنها من سكن الباحثة.

مصطلحات البحث:

استراتيجية وايت وجونستون PEOE:

١ . يعرفها (Warsono, Ms & Hariyanto, H, 2012, 841) . بأنها استراتيجية تعلم تم تطويرها بواسطة وايت وجونستون "White & Gunstone"، تعتمد على النظرية البنائية التي تفترض تكوين البنية المعرفية الصحيحة من خلال أنشطة يتم فيها التنبؤ والملاحظة وتفسير نتائج الملاحظة.

٢ . وتعرفها (نوال شبلي، ٢٠١٤، ١٢٥) . إنها نموذج لتدريس الأنشطة يعتمد على قيام المعلم بمهام أربع، هذه المهام هي:

. تنبؤ (P) . قائم على معرفة سابقة أو وجهة نظر لموقف أو مشكلة أو ظاهرة.

. تفسير (E) . النتائج المتوقعة.

. ملاحظة (O) . تسجيل ما نلاحظه أثناء النشاط.

. تفسير (E) . يزيل التناقض بين التنبؤ المسبق أو الملاحظة المسجلة.

ويعرفه البحث بأنه: استراتيجية تتضمن أربع مراحل لتدريس اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي تبدأ بالتنبؤ/التوقع لموضوع ما، ثم يقوم الطلبة بتبرير تنبؤهم، ثم تأتي مرحلة الملاحظة عن طريق التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة، ليتبع ذلك ربط المشاهدات والنتائج بالتوقعات للوصول للمعرفة الجديدة.

. تدريس القراءة:

ويقصد بها في البحث الحالي موضوعات القراءة، والموضوعات النظرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي.

. الفهم القرائي:

١ . تعرفه (هدى عبدالرحمن، ٢٠١٨، ١٢) بأنه: "تفاعل القارئ مع النص المقروء بما يمكنه من بعض المهارات وهي: استنتاج معاني الكلمات من السياق، التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع، وتحديد الفكرة العامة للموضوع، واستنتاج الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، وتحديد الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال النص، ويستدل على اكتسابها من خلال اختبار وضح خصيصاً لقياس هذه المهارات".

٢ . ويعرفه (ماهر عبدالباري، ٢٠١٠، ٣١) بأنه: "عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفهم" **ويعرفه البحث بأنه:** العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي أثناء القراءة باستخدام استراتيجية وايت وجونستون، وتشمل مجموعة من المهارات العقلية العليا منها: استنتاج الأفكار الرئيسية والفرعية، واستنتاج المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، ذكر الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات، والتنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة ويتم التأكد من حدوث هذه المهارات من خلال اختبار الفهم القرائي الذي يتضمن مجموعة من مهارات الفهم القرائي المطلوبة.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفرض التالي:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية وايت وجونستون والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

خطوات البحث:

سار البحث من أجل تحقيق أهدافه في الخطوات التالية:

. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة . العربية والأجنبية . التي أجريت في مجال البحث.

. فحص محتوى الموضوعات القرائية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، والأدبيات، والدراسات السابقة؛ للتوصل إلى قائمة بمهارات الفهم القرائي، وعرضها على المحكمين، وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم.

. إعداد اختبار الفهم القرائي، وعرضه على المحكمين، وتعديله في ضوء ملاحظاتهم.

. تجريب الاختبار استطلاعياً بهدف التأكد من وضوح أسئلته، ومناسبتها لمستوى الطلاب، وتحديد زمن الاختبار، والتأكد من معاملات السهولة والصعوبة، والتمييز، وصدقه وثباته.

. تحديد مجموعة البحث وتقسيمها لمجموعتين تجريبية وضابطة.
. تطبيق الاختبار قبلياً على عينة البحث.
. التدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، والتدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية وايت وجونستون .
. تطبيق أدوات القياس بعدياً فورالانتهاء من التدريس، للتحقق من فعالية استراتيجية وايت وجونستون.

. إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج، ومناقشتها، وتفسيرها.
. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج البحث.
أهمية البحث:

يُرجى أن يُفيد البحث الحالي كلاً من:

. المتعلمين: من خلال خلق بيئة تعلم نشطة داخل الفصل وخارجه .
. المعلمين والموجهين: يسهم في علاج القصور في طرق التدريس المستخدمة حالياً مع طلاب المرحلة الثانوية، والتي لا تنمي مهارات الفهم القرائي لديهم.
. واضعي المناهج ومؤلفي الكتب الدراسية: حيث يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات الفهم القرائي، لطلاب الصف الأول الثانوي التي يمكن أن يستفيد منها واضعو المناهج عند اختيارهم للموضوعات القرائية المقررة على هؤلاء الطلاب.
. الباحثين: يفتح افاق جديدة أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات التي تسهم في تنمية مهارات الفهم القرائي في المراحل الدراسية المختلفة، ويبحث أثر استراتيجية وايت وجونستون في فروع أخرى للغة العربية.
ثانياً: الإطار النظري للبحث: تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في ضوء استراتيجية وايت وجونستون.

يتناول الإطار النظري متغير البحث بالدراسة والتحليل، والهدف من ذلك التوصل إلى قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك صياغة موضوعات القراءة والموضوعات النظرية، في ضوء استراتيجية وايت وجونستون، وكيفية بناء اختبار الفهم القرائي لقياس مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي (مجموعة البحث) من مهارات الفهم القرائي، وسيتم ذلك من خلال محورين، هما: استراتيجية وايت وجونستون ودورها في تنمية مهارات الفهم القرائي، الفهم القرائي وتنمية بعض مهاراته في المرحلة الثانوية، فإلى تفصيل ذلك،،،

أولاً: استراتيجية وايت وجونستون ودورها في تنمية مهارات الفهم القرائي.

لقد أكدت الأدبيات، والبحوث التربوية . قديماً وحديثاً . على أن تدريس القراءة للطلاب ينبغي أن يهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي، والوصول بهم إلى أعلى مستوياته، ومما ساعد على هذا التطور في مفهوم القراءة سلسلة من البحوث التي أجراها "ثورنديك" على أخطاء الطلبة القرائية للفقرات، وكانت النتيجة التي توصلت إليها تلك البحوث أن القراءة ليست التعرف والنطق فقط، وإنما هي عملية معقدة تشبه جميع العمليات العقلية في سلوك حل المشكلات، فهي تتطلب الفهم والربط والاستنتاج (طه حسين وسعاد عباس، ٢٠٠٥، ٧)، ويؤكد الباحثون على أن الفهم القرائي يستلزم وجود معارف سابقة عند الفرد يربطها بالمعلومات الجديدة المستقاة من النص المقروء ومنه يشكل المعنى النهائي، مؤكدين على ضرورة الاعتماد على ما يمتلكه من عمليات عقلية تسمح له بذلك (إسماعيل الصاوي، ٢٠٠٩، ٥٧).

لذا كان من الضروري إيجاد استراتيجية تعالج هذا التذني، وتعمل على دمج الطلاب في العملية التعليمية، ومن ثم تنمي مهارات الفهم والإبداع لديهم. ولقد نالت النظرية البنائية . استراتيجية وايت وجونستون . في الآونة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً من قبل التربويين والباحثين في مجال التربية؛ لما لها من أهمية تربوية؛ فالنظرية البنائية تهدف إلي تحسين جودة التعليم وإعداد متعلمين على درجة من الكفاءة والقدرة على التكيف مع عالم أكثر تغيراً في ظل المستجدات، كما تهتم النظرية البنائية بالكشف عن عمليات اكتساب المعرفة، أي الكيفية التي يكتسب بها الفرد معرفته (سومية محمد، ٢٠١٦، ٢٤٣).

وتقترح النظرية البنائية في التعليم والتي تعتبر استراتيجية "تنبأ، فسر، لاحظ، فسر" إحدى تطبيقاتها أن المتعلمين ينبغي أن يبنوا معرفتهم بأنفسهم مستخدمين ما لديهم من معرفة ومعلومات سابقة، وبالتالي يتمكنوا من بناء هذه المعرفة بمفردهم وإحساسهم للواقع، فهي تشجع التربويون للاعتراف بتصورات طلابهم المسبقة وتزويدهم بالخبرات التي تساعدهم في بناء معرفتهم الحالية للعالم، كما أن البنائية تعتبر أن التعلم هو نشاط اجتماعي يعتمد على أن يقوم الطلاب فيما بينهم ببناء المعنى من خلال المناقشات والمفاوضات والجدال أثناء هذه المناقشات (Kearney, M, 2001, 65).

❖ ومن أهم مميزات استراتيجية وايت وجونستون (ياسمين محمد، ٢٠١٦، ٢٥) هي :

- أن الطلاب يتعلمون بشكل نشط ويتمتعون من خلال الأنشطة بدلاً من كونهم مستمعين.

- إن النظرية البنائية تركز على كيفية تفكير واستيعاب الطلاب بدلاً من الحفظ، والاستظهار، وبالتالي يكون التعلم أفضل.
- يتمكن الطلاب من استخدام ونقل ما تعلموه من خبرات ومعارف إلى حياتهم اليومية.
- المتعلم هو محور العملية التعليمية، فهو الذي يكتشف ويبحث .
- يمنح الطالب فرصة القيام بدور المعلم، وممارسة عمليات العلم.
- يعطى المتعلم فرصة للمناقشة والحوار مع الآخرين من المتعلمين أو مع المعلم، مما يجعله نشيطاً ويكسبه لغة الحوار السليمة.
- تسهم الاستراتيجية في ممارسة الطلاب للعمليات العقلية "التنبؤ . التفسير . الملاحظة . التفسير"، مما يؤدي إلى فهم أعمق للمادة الدراسية، وينعكس على التحصيل الدراسي.
- إن ممارسة الطلاب لعملية التفسير لما يلاحظونه يجعل التعليم قائم على الفهم الصحيح.
- تجعل المواقف الصفية محفزة على التعلم وتدفعهم إلى مزيد من الفهم والإبداع.
- ❖ **الأسس التي تعتمد عليهم النظرية البنائية. آيت وجونستون . في تعليم القراءة (محسن عطية، ٢٠١٤، ٨٠.٧٩):**
- إن القراءة عملية بناء مستمرة يتم توجيهها بالأهداف المحددة لها تبدأ بتعرف المكتوب وفهمه في ضوء الخبرات المخزنة في البنية المعرفية، والتفاعل معه وهذا يقتضي الفحص والفهم والتحليل.
- إن العملية القرائية تتضمن إعادة القارئ بناء معرفته عن طريق تفاعله مع النص المقروء والمعرفة السابقة المخزنة في ذاكرته، وينجم عن ذلك التفاعل إيجاد روابط بين الخبرات الجديدة والخبرة السابقة للقارئ.
- إن التعليم الفعال للقراءة يعتمد إلى حد كبير على تهيئة الفرص الملائمة لتمكين القارئ من أداء دور إيجابي في عمليات بناء المعنى.
- إن التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وبين المعلم يسهم في فهم معنى المقروء واكتشاف المعاني الكامنة خلف السطور أو بينها.
- إن أساليب الحوار وحل المشكلات والعصف الذهني، والتعلم التعاوني توفر فرصاً أفضل للمشاركة والتفاعل الإيجابي بين الطلاب لذلك فإن استخدامها يفضي إلى مستوى أفضل من استيعاب المقروء.
- إن الخلفيات المعرفية للقارئ تسهم في مستوى استيعابه للمقروء فضلاً عن ميوله واتجاهاته لذلك ينبغي الاهتمام بتلك الخلفيات والميول والاتجاهات للتأسيس عليها في تنمية القدرة على استيعاب المقروء.

- إن الاستيعاب القرائي يتوقف إلى حد كبير على درجة اتصال الخبرات الجديدة التي يتضمنها المقروء عن طريق أنشطة ما قبل القراءة كما هو الحال في استخدام خرائط المفاهيم أو المنظمات المتقدمة.
- إن مستويات القراءة متعددة وتتسم بالترابط والتكامل لذلك ينبغي الاهتمام بجميع مستوياتها.

وتأسيساً على ما تقدم فإن تعليم القراءة بموجب الاستراتيجية البنائية يتجه نحو التشديد على ما يجري داخل عقل القارئ في أثناء القراءة نتيجة التفاعل بين القارئ والنص المقروء والموقف الذي وضع فيه القارئ .

❖ خطوات استراتيجية وايت وجونستون وإجراءاتها:

يشير كل من (منير صادق، ٢٠١٦، ١٤٤١.١٤٣) و(Karamustafaoglu,S2015,928) إلى الخطوات التي ينبغي أن يمارسها الطالب في ظل هذه الاستراتيجية. وتتضمن أربع خطوات إجرائية أساسية ينبغي أن يقوم بها المعلم مع طلابه وهي كالتالي:

▪ أولاً: مرحلة التنبؤ (prediction).

- هي الخطوة الأولى ومن خلالها يقوم الطلاب بعمل مسح للنص من خلال قراءة عنوان الدرس، ومن خلال الصور المعروضة على السبورة التفاعلية، ثم القيام بالتنبؤ بموضوع الدرس وما يمكن أن يتناوله الكاتب، وتتمثل هذه الخطوة في القيام بالإجراءات الآتية:
- قيام المعلم باختيار نص قرائي من موضوعات الكتاب المقررة عليهم.
- كتابة عنوان الدرس على السبورة الورقية.
- عرض عدة صور على السبورة التفاعلية تدور حول موضوع الدرس.
- يطلب المعلمة منهم إلقاء نظرة على عنوان الدرس، والصور المعروضة على السبورة التفاعلية.
- يطلب المعلمة منهم التنبؤ بما يمكن أن يتضمنه الموضوع من معلومات في ضوء فكرتهم التي كونوها.
- ثم يعرض المعلمة عدة أسئلة تدور حول الدرس ثم تطلب منهم التنبؤ بالإجابة عليها من خلال خلفيتهم السابقة.
- يطلب من الطلاب كتابة تنبؤاتهم الأولية بشكل مستقل .
- يسأل الطلاب ما هو تفكيرهم وما يتوقعونه؟ ولماذا يتوقعونه؟.
- يطلب من الطلاب تسجيل تنبؤاتهم النهائية لاستخدامها في المقارنة مع نتائج الملاحظة.

• وعليه يقوم الطلاب بعمل التنبؤات عما سوف يحدث، ويقدمون تفسيراً مختصراً عن لماذا يعتقدون أن تكون هذه الإجابات صحيحة.

▪ ثانياً: مرحلة التفسير/الشرح (explanation)

وفي هذه الخطوة تطلب من الطلاب تقديم تبرير أو شرح وتوضيح لتنبؤاتهم التي تمت في الخطوة الأولى، وذلك لتعرف على كيفية تفكير الطلاب أثناء عملية التنبؤ، وما هي المعلومات والخبرات السابقة لديهم والمرتبطة بهذا التنبؤ، ومدى فهمهم للدرس، وهي عملية تدريب للطلاب على كيفية تقديم مبررات وتفسيرات مقبولة لما يقدم من تنبؤات وحلول مقترحة.

▪ ثالثاً: مرحلة الملاحظة (observation).

في هذه الخطوة يشجع المعلم الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة التي تخاطب الجانب البصري والسمعي للكشف عن موضوع التعلم، ويقوم المعلم بما يلي:

• يطلب من الطلاب الدخول على إحدى المواقع التعليمية عبرالجهاز اللوحي والاطلاع على الدرس.

• يسمح للطلاب بالوقت الكافي للتركيز فيما يلاحظوه والتفكير فيه.

• يطلب من الطلاب أن يسجلوا ما لاحظوه فعلاً أثناء هذه المرحلة.

وقد تكون نتيجة الملاحظات تتفق مع بعض أو كل ما تنبؤ به وقد تكون جميعها أوبعض منها خطأ وهنا يسجل الطلاب كل هذه النتائج وما توصلوا إليه.

▪ رابعاً: مرحلة التفسير/الشرح (explanation).

وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بما يلي:

• يسأل الطلاب عن تعديل أو إضافة توضيحهم أو شرحهم لما لاحظوه.

• يشجع الطلاب على استخدام ما سجلوه في أوراق من ملاحظات والالتزام بها ومناقشتها معاً.

• يطلب منهم تفسير وتوضيح ما توصلوا إليه من نتائج وملاحظات.

• يطلب منهم المقارنة بين التنبؤات السابقة وبين ما تمت ملاحظته فعلاً.

• يناقش الاختلافات المحتملة لتنبؤاتهم.

▪ ثانياً: الفهم القرائي وتنمية بعض مهاراته في المرحلة الثانوية.

من خلال اطلاع الباحثة، ودراستها أدبيات ودراسات تربوية سابقة تناولت الفهم القرائي، وجدت بالرغم من كثرة تداول مصطلح الفهم القرائي بين هذه الأدبيات، والدراسات التربوية فإنه ليس هناك اتفاق على تعريف محدد له؛ ولعل السبب يعود إلى أن الفهم عملية عقلية معقدة تتضمن عدداً من مهارات التفكير، وتحتاج إلى التفاعل بين القارئ والنص، والخبرات السابقة والمعلومات الجديدة في النص المقروء.

ويمكن توضيح ذلك من خلال تناول مفهوم الفهم القرائي.

. يعرفه (حسن شحاته ومروان السمان، ٢٠١٢، ٨٤) بأنه. "عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني الضمنية التي يتضمنها النص المقروء نثراً أو شعراً اعتماداً على خبراته السابقة، وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات، والجمل، والفقرات ربطاً يقوم على عملية التفسير، والموازنة، والتحليل، والنقد، ويتدرج في مستويات تبدأ بالفهم الحرفي للنص، وتنتهي بالفهم الإبداعي له، حتى يتمكن من بناء المعنى من النص من خلال تفاعله معه".

. وتعرفه (هدى عبدالرحمن، ٢٠١٨، ١٢) بأنه. "تفاعل القارئ مع النص المقروء بما يمكنه من بعض المهارات وهي: استنتاج معاني الكلمات من السياق، التمييز بين الأفكار التي اشتمل عليها الموضوع، تحديد الفكرة العامة للموضوع، استنتاج الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، تحديد الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال النص، ويستدل على اكتسابها من خلال اختبار وضح خصيصاً لقياس هذه المهارات".

وبالنظر إلى هذه التعريفات يمكن القول بأن القراءة ليست أحادية الجانب، بل إنها مهارة تضمنت مجموعة متكاملة ومتشابهة من مهارات متعددة، تنتج بالتفاعل بين القارئ والنص، وبين الخبرات السابقة والمعلومات الجديدة التي يكتسبها القارئ في الموقف التعليمي، تبدأ بحاسة البصر فالتفكير فإعطاء معنى، ثم الوصول للفهم الصحيح.

ويقصد بالفهم القرائي في هذا البحث : "بأنه مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي بالتفاعل مع موضوعات القراءة المقررة عليهم مستخدمين خبراتهم السابقة لاستنتاج الأفكار الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب، وتحديد الهدف الذي يرمي إليه الكاتب من خلال النص، وإدراك العلاقات بين المفردات اللغوية، ويستدل على الفهم القرائي من خلال الإجابة على أسئلة الاختبار المعد لهذا الغرض (حرفي، تفسيري، استنتاجي، إبداعي) فينعكس على تنمية مهارات الفهم القرائي".

❖ أهمية الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي من المهارات القرائية المهمة بل أساس عمليات القراءة، فالطالب الذي ينطلق من قراءة واعية للنص، يمكنه الاستفادة من المعلومات الواردة فيه (حسن حمادي، ٢٠١٨، ٩٨).

ويؤكد (فتحي يونس، ٢٠٠١، ٢٥٩) ذلك بقوله: أن من يقرأ تاريخ العلماء، والأدباء، والفلاسفة العظام يجد أن الصفة الجامعة بين هؤلاء جميعاً هي الفهم القرائي، وإن أي إنسان يحاول أن يتصدى للقيادة الفكرية، أو الاجتماعية، أو السياسية لابد أن يقرأ ويفهم. وأكد (إياد عبدالجواد، ٢٠١٧، ٣٥٠) أن أهمية الفهم القرائي تتبع من أهمية القراءة ذاتها، فهو يساعد الطالب على الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة، كما يساعده على التمكن

من مهارات اللغة، ويزيد من قدرة الطالب على إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج واستنتاج الأدلة، إضافة إلى أن الفهم القرائي يساعد على استخدام المقروء في السياق أو في الحوار مع الآخرين، بما يحقق التفوق، كما يسهم في تعزيز الشخصية القادرة على طرح الأدلة والبراهين الواقعية في الموقف التعليمي والحواري والحياتي.

ويرى (حاتم الغلبان، ٢٠١٤، ٤٨) أن أهمية الفهم القرائي تكمن في النقاط التالية:

- وسيلة للارتقاء بلغة الطالب.
- يساعد الطالب على النقد البناء، ويعوده على إبداء الرأي.
- يكسب الطلاب مهارات حل المشكلات ويعينه على فهم حيثياتها.
- عنصر أساسي وهام في نجاح المتعلم في المواد الدراسية المختلفة.
- يربط الخبرات السابقة للطلاب بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعد الطالب على التنبؤ.

وللفهم أهمية كبيرة في السيطرة على مهارات اللغة المتمثلة بالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وفي إيجاد قارئ واع لما يدور حوله من مستجدات في الميادين كافة، ومتسلح بمعرفة تحتفظ بها ذاكرته لمدة أطول، وله القدرة على الإبداع وإصدار الأحكام والتقييم (ريم العموش، ٢٠١٨، ٦).

ونظراً لأهمية الفهم القرائي فقد جعلته وزارة التربية والتعليم هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، وتعليمه القراءة بصفة خاصة (علي محمد، ٢٠٢٠، ٧٠٦). ويتضح من خلال العرض السابق لأهمية الفهم القرائي اهتمام الدراسات، والأدبيات، والبحوث التربوية بالفهم القرائي، والتي أشارت إلى أهميته، وقد تبين أيضاً أن عملية فهم المقروء عملية هامة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، ومن ثم أصبح على معلم اللغة العربية مراعاة تنمية هذه المهارات أثناء تدريس القراءة؛ لما للفهم من أهمية لغوية، واجتماعية، ويساعد الطالب على فهم الواقع من حوله، ويجعله أكثر إماماً بالمواد الدراسية الأخرى، وينعكس على حياته مستقبلاً، حيث يكتسب المزيد من الخبرات، فالقراءة تضيف للطالب بمقدار ما يقرأ ويطلع.

❖ مستويات الفهم القرائي ومهاراته:

كما تعددت تعريفات الفهم القرائي، تعددت أيضاً تصنيفاته ومستوياته، وتباينت اتجاهات العلماء في تحديد مهارات ومستويات الفهم القرائي؛ نتيجة لاختلافهم في فهم طبيعة القراءة وأهداف تعليمها من ناحية، والعوامل المؤثرة في فهم طبيعة المحتوى المقروء من ناحية أخرى .

وقد تباين الباحثون في تقسيم مستويات الفهم القرائي ومهاراته؛ فمنهم من قسمها كونها مفردة دون تصنيف، ومنهم من أدرج مجموعة من المهارات تحت مستوى معين، ومن الدراسات التي ذكرت مهارات الفهم القرائي مفردة دون أن تصنفها تحت مستوى معين هي: دراسة فايزة محمد (٢٠١٤، ٥٩.٥٨)، دراسة كريمة السعيد (٢٠١٣، ٧٥)، دراسة فوزية عبدالعزيز (٢٠١٣، ٧٦)، دراسة زمزم محمد (٢٠١٠، ٧١.٧٢) منها: التعرف على معاني المفردات في السياق، وتحديد الفكرة الرئيسة، ووصف شخصيات النص، واقتراح عنوان مناسب، وتحديد التفاصيل المهمة، والتفريق بين الحقيقة والخيال، وتلخيص النص، وترتيب الأحداث، وربط السبب بالنتيجة، واقتراح نهاية مختلفة للنص، وربط النص بحياة الطالب، واقتراح بعض الحلول لمعالجة القضايا المطروحة في النص، واستقاء القيم المستوحاة من النص.

ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بمستويات الفهم القرائي، لاحظت تنوع هذه التصنيفات، فقد تم تصنيفه إلى نمطين، اختلاف من ناحية الكيف، وآخر من ناحية الكم، وهذا التنوع يرجع إلى:

- الفلسفة التي انطلقت منها الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية.
- المرحلة التعليمية التي اشتقت من أجلها هذه التصنيفات.

❖ مكونات الفهم القرائي

يذكر (سليمان يوسف، ٢٠١٠، ٣١٤.٣١٥) أن النظريات البنائية للقراءة تقترح أن الفهم القرائي يعتمد على ثلاثة عناصر أو مكونات أساسية .

• القارئ:

تؤثر خصائص القارئ العقلية والمعرفية والانفعالية والدافعية على اختياره للمواد موضع القراءة، وهذه الخصائص تقف خلف معدل فهمه القرائي، وتؤثر على قدراته على القراءة من حيث الكم والكيف، حيث يختلف معدل إقباله على القراءة وفهمه لها ومثابرتة عليها، باختلاف العوامل العقلية المتمثلة في الذكاء، والعمليات المعرفية، والقدرات اللغوية والنفس اللغوية، وغيرها من الأنشطة العقلية الأخرى.

• النص موضع القراءة:

تؤثر طبيعة المادة أو النص موضوع القراءة من الناحيتين الشكلية والموضوعية، من حيث الوضوح والتنظيم وطريقة طباعته وألوانه وعناصر الجذب والتشويق فيه على مدى إقبال القارئ عليه والاهتمام بقراءته.

• السياق:

قد تؤثر خصائص سياق القراءة، والظروف البيئية التي تحدث فيها عملية القراءة، وقد وجد أن المواقف الاختيارية والتوترات التي تصاحبها يمكن أن تؤثر على الفهم القرائي لدى المتعلمين، ويعتبر الغرض من القراءة جزء من سياق القراءة، فالقراءة في مجلة بهدف التسلية تختلف عن القراءة في كتب علمية بهدف التحصيل الدراسي وفهم التفاصيل الدقيقة.

وباستقراء العرض السابق لمكونات الفهم القرائي يمكن توضيح: إن هذه العوامل الثلاثة تؤثر على فهم الفرد للمادة التي يقرأها، وتشكل بنيته المعرفية، وإذا وجد القارئ أن المعلومات الموجودة بالنص تتناقض مع ما لديه من معلومات سابقة، تصبح هنا القراءة أقل متعة، وعندما تصبح المعلومات التي يقدمها النص مألوفة فإن القراءة تتطلب مجهود أقل، لذا لا بد من ترابط المكونات السابقة مع بعضها البعض حتى يصل القارئ إلى الفهم الجيد، وحتى لا تفقد عملية القراءة قيمتها.

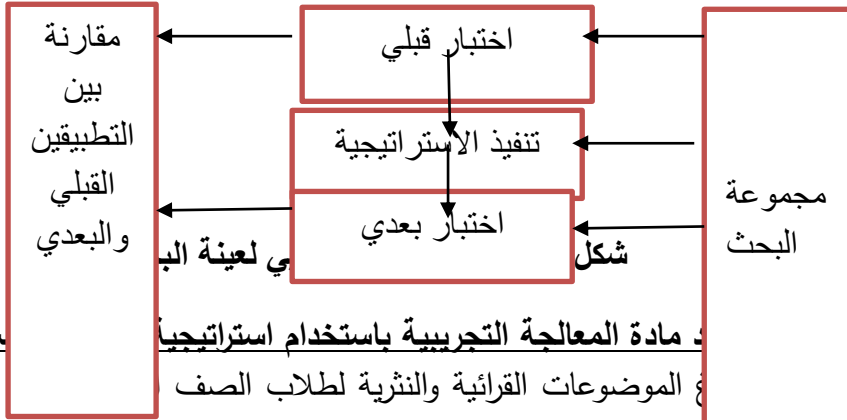
تجدد الإشارة إلى إنه قد تمت الاستفادة من هذا المحور في:

- تحديد مفهوم الفهم القرائي، وتعرف أهميته، وإن تنمية مهاراته تعد إحدى أهداف تدريس الموضوعات القرائية.
- تعرف مستويات الفهم القرائي، وتحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً: المعالجات التجريبية للبحث وإجراءاته:

اختيار مجموعة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة صفت الغربية الثانوية المشتركة بإدارة الوسطى التعليمية قوامها (اثنتين وسبعون) طالباً وطالبة، بواقع فصلين من فصول الصف الأول الثانوي فصل ٣/١، وفصل ٤/١، وروعي في اختيار عينة البحث أعمار الطلاب، والتأكد من عدم وجود طلاب راسبين في مجموعة البحث، ومن ثم توزيع الفصلين عشوائياً، حيث أصبح فصل (٣/١) يمثل المجموعة التجريبية، وفصل (٤/١) يمثل المجموعة الضابطة.

منهج البحث وتصميمه التجريبي: تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي الذي يتضمن مجموعتين: مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة؛ وذلك لتطبيق أدوات البحث كاملة بدءاً بالاختبار القبلي على طلاب العينة، وقياس نتائجه، ثم تطبيق الاستراتيجية على عينة البحث بعد تحديد الأهداف العامة، والإجرائية للطلاب، وإجراءات تنفيذها، ودور كل من المعلم والمتعلم، وتطبيق الاختبار البعدي، وتحليل النتائج إحصائياً والشكل التالي يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث:



قامت في الموضوعات القرائية والنثرية لطلاب الصف في الفصل الدراسي الأول وفق استراتيجيات وايت وجونستون، والمتمثلة في إعداد كتاب الطالب، ودليل المعلم، وإطار عام لدروس القراءة والموضوعات النثرية.

١. إعداد كتاب الطالب:

لتدريس مقرر الموضوعات القرائية والنثرية باستخدام استراتيجيات وايت وجونستون: لتطبيق البحث الحالي والإجابة عن أسئلته تم استخدام استراتيجيات وايت وجونستون في صوغ وعرض وتقديم الموضوعات القرائية والنثرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول من خلال كتاب الطالب، وقد تم ذلك من خلال الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من كتاب الطالب:** يهدف كتاب الطالب في البحث الحالي إلى عرض الموضوعات القرائية والنثرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول مصوغة في ضوء استخدام وايت وجونستون.
- **تحديد مصادر بناء كتاب الطالب:** حيث المراجع، والبحوث، والدراسات التي اهتمت باستراتيجيات وايت وجونستون، واستخدامتها في التدريس.
- **تحديد الموضوعات القرائية والنثرية المراد إعادة صياغتها باستخدام استراتيجيات وايت وجونستون، وهي الموضوعات القرائية والنثرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول وفق الخطة التدريسية الموضوعية من قبل وزارة التربية والتعليم.**
- **إعادة صياغة الموضوعات القرائية والنثرية المقررة على هؤلاء الطلاب وفق استراتيجيات وايت وجونستون.**
- **تضمين كتاب الطالب الآتي:**

➤ المقدمة؛ لتوضح للطالب بعض الإرشادات والتوجيهات الواجب عليه اتباعها من أجل الإفادة منه.

➤ الأهداف العامة لتدريس الموضوعات القرائية والنثرية.
➤ عرضًا للموضوعات القرائية والنثرية المقررة على الطلاب موضع الدراسة وفق استراتيجية وايت وجونستون.

وقد سار عرض الدرس وفقاً للآتي:

✓ الأهداف الإجرائية للدرس، وطريقة تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية وايت وجونستون، وتحليل نواتج التعلم، الأنشطة المصاحبة، التقويم الختامي.

٢. إعداد دليل المعلم:

مر إعداد دليل المعلم بخطوات هي:

• تحديد الهدف من الدليل: هدف دليل المعلم مساعدة معلم اللغة العربية في تخطيط وتنفيذ دروس القراءة والموضوعات النثرية باستخدام استراتيجية وايت وجونستون.

• الاطلاع على المراجع، والبحوث، والدراسات التربوية التي تناولت إعداد دليل المعلم عامةً، ودليل المعلم لاستخدام استراتيجية وايت وجونستون في التدريس خاصةً، والإطار النظري للبحث الحالي، والكتب المتخصصة في صياغة الأهداف، وأساليب التقويم.

• تحديد محتوى الدليل وعناصره، ويحتوي هذا الدليل على الآتي:

➤ الهدف من الدليل.
➤ مفهوم استراتيجية وايت وجونستون.
➤ مبادئ أساسية يجب الاهتمام بها أثناء استخدام استراتيجية وايت وجونستون.
➤ الأهداف العامة من استخدام استراتيجية وايت وجونستون.
➤ مراحل إعداد وتنفيذ دروس القراءة، والموضوعات النثرية في ضوء استخدام استراتيجية وايت وجونستون.

➤ الوسائل التعليمية المستخدمة في استراتيجية وايت وجونستون.
➤ الصعوبات المتوقعة، وكيفية التغلب عليها.
➤ الخطة التدريسية الزمنية لتدريس القراءة، والموضوعات النثرية.
➤ تدريس الموضوعات القرائية، والموضوعات النثرية المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي في الفصل الدراسي الأول في ضوء استخدام استراتيجية وايت وجونستون.

• تحديد إجراءات التدريس.

حيث يشتمل كل درس على :

✓ عنوان الدرس، نواتج التعلم، الوسائل والتقنيات التعليمية، الاستراتيجية، التهيئة.

✓ خطوات السير في الدرس، الأنشطة المصاحبة، دور المعلم والطالب أثناء تنفيذ الدرس.

✓ إجابة التقييم الختامي.

٣. إطار عام لدروس القراءة والموضوعات النثرية، ويشتمل على الآتي:

✓ عنوان الدرس، الأهداف السلوكية، المحتوى، الاستراتيجية، مصادر التعلم، الأنشطة، التقييم.

تصميم اختبار مهارات الفهم القرائي:

تم إعداد هذا الاختبار وفقاً للخطوات التالية: تحديد الهدف من الاختبار، صياغة تعليمات ومفردات الاختبار، إعداد مفتاح تصحيح الاختبار، ضبط الاختبار وتحديد صدقه، وثباته، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات فهم المقروء.

جدول (٥)

مواصفات اختبار الفهم القرائي لطلاب الصف الأول الثانوي.

م	المستويات	عدد المهارات	عدد المفردات	الوزن النسبي
١	مستوى الفهم المباشر	٥	١٠	٢٥%
٢	مستوى الفهم الاستنتاجي	٥	١٠	٢٥%
٣	مستوى الفهم التذوقي	٥	١٠	٢٥%
٤	مستوى الفهم الإبداعي	٥	١٠	٢٥%
٥	المجموع		٤٠	١٠٠%

▪ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٦) طالب وطالبة على فصل آخر خارج المجموعة التجريبية والضابطة من طالبات الصف الأول

الثانوي العام من مدرسة صفط الغربية الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة الوسطى التعليمية، وذلك قبل تعرضهم لدراسة أي من الموضوعات القرائية والنثرية المقررة عليهم في الفصل الدراسي الأول؛ وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وصدقه، ومعاملات الصعوبة، والتمييز، وثباته.

جدول (١١) معاملات ثبات اختبار الفهم القرائي.

الاختبار	عدد المفردات	معامل	ألفا
مستوى الفهم المباشر	١٠	٠.٧٥	كرونباخ
مستوى الفهم الاستنتاجي	١٠	٠.٨١	
مستوى الفهم التدوقي	١٠	٠.٨٢	
مستوى الفهم الإبداعي	١٠	٠.٨٥	
الاختبار ككل	٤٠	٠.٩٢	

يتضح من الجدول أن جميع قيم الثبات مقبولة احصائياً حيث كانت أكبر من ٠.٧٥ إجراء تجربة البحث:

التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث- التجريبية والضابطة - قام الباحثة بتطبيق اختبار الفهم القرائي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بداية التجربة، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠ / ١٠ / ٢٠٢١، ثم تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث باستخدام اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢٢) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الفهم القرائي لطلاب الصف الأول الثانوي.

الم	١	الاند	اختبار "ت"
-----	---	-------	------------

بعد الانتهاء من تدريس المجموعة التجريبية للموضوعات القرائية والنثرية المقررة عليهم باستخدام استراتيجية وايت وجونستون، وتدريس المجموعة الضابطة نفس الموضوعات بالمعالجة المعتادة، وذلك يوم الأحد ٢٠٢١/١٢/١٩، وصلت الباحثة إلى المرحلة الأخيرة من التجربة، وفيها أجري التطبيق البعدي لأدوات القياس على المجموعتين: الضابطة، والتجريبية على النحو الآتي: اختبار الفهم القرائي يوم الأربعاء ٢٠٢١/١٠/٢٢، وقد تمت إجراءات التطبيق البعدي لأدوات القياس على مجموعتين بنفس إجراءات التطبيق القبلي من حيث زمن الاختبار، والتطبيق في الحصة الأولى؛ ليكون الطلاب في كامل نشاطهم، كما أن الباحثة قامت بقراءة التعليمات على الطلاب، وشرحت لهم كيفية الإجابة عن الأسئلة^(*)، وقامت الباحثة بعد ذلك بجمع أوراق الإجابات من الطلاب تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، وتحليل البيانات؛ لاستخلاص النتائج، وتفسيرها.

رابعاً: النتائج الخاصة باختبار مهارات الفهم القرائي:

وللإجابة عن سؤال البحث والذي نصه: ما فاعلية استراتيجية وايت وجونستون (White&Gunstone) لتدريس القراءة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟ وللتحقق من صحة الفرضية الأولى " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية وايت وجونستون والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي"، على النحو التالي :

يتضح من جدول (٢٨) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد مجموعتي البحث -التجريبية والضابطة- في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي حيث أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية لجميع مستويات الفهم القرائي، وكذلك لاختبار الفهم القرائي ككل، وهذا يعنى تحقق صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، وبالتالي تم قبول الفرض الأول.

كما تم حساب حجم التأثير نتيجة تطبيق استراتيجية وايت وجونستون في تدريس القراءة على تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام مربع ايتا (η^2) (رشدى فام، ١٩٩٧ : ٦٩) كما هو موضح بالجدول السابق (٢٣)، حيث كانت قيمته في مستويات الفهم القرائي وكذلك في اختبار

(*) أنظر ملحق (٧) اختبار الفهم القرائي

(*) ملحق (٨) اختبار التفكير الناقد:

الفهم القرائي ككل كبيرة، مما يدل علي ان استخدام استراتيجية وايت وجونستون في التدريس له تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي.

تفسير النتائج الخاصة باختبار مهارات الفهم القرائي:

تشير النتائج الخاصة باختبار مهارات الفهم القرائي إلي وجود أثر إيجابي في استخدام استراتيجية وايت وجونستون في تدريس القراءة لطلاب الصف الأول الثانوي على تنمية مهارات الفهم القرائي لديهم مقارنة بالطريقة المعتادة، وهذا قد يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى الآتي:

أولاً: مستوى الفهم المباشر:

تُعزى نتائج الفرض الأول فيما يخص مستوى الفهم المباشر إلى:

- استراتيجية وايت وجونستون ساهمت في فهم ممارسة الطلاب للعمليات العقلية "التنبؤ . التفسير . الملاحظة . التفسير"؛ مما أدى إلى فهم أعمق للمادة الدراسية، وينعكس على تنمية مهارات مستوى الفهم المباشر، حيث يتمكن الطلاب من خلالها تحديد المعنى والمضاد الأدق للكلمة من السياق.
- ساهمت استراتيجية وايت وجونستون من خلال مرحلة "التنبؤ" على تمكين الطلاب من تحديد الفكر العامة لموضوع ما؛ حيث تطلق العنان للطلاب بالتنبؤ بكل الفكر التي من الممكن أن يتناولها الموضوع، من خلال ما تعرضه من صور مرئية تثير انتباه الطلاب نحوها.
- طبيعة تنظيم المحتوى القرائي وفقاً لاستراتيجية وايت وجونستون اعتمد على تدرج التعلم شيئاً فشيئاً، ولا يتم الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى من مراحل الاستراتيجية إلا بعد الاستيعاب والفهم للمهارات المتضمنة في المرحلة السابقة، بالإضافة إلى ربط المفاهيم، والمهارات المتعلمة بعضها ببعض؛ لإدراك العلاقات المشتركة بينها، ومعرفة المقصود منها، كل ذلك هياً لطلاب الصف الأول الثانوي على اكتساب مهارات مستوى الفهم المباشر.

ثانياً: مستوى الفهم الاستنتاجي:

تُعزى نتائج الفرض الأول فيما يخص مستوى الفهم الاستنتاجي إلى:

- الإجراءات التدريسية التي اتبعت في تدريس الموضوعات القرائية في ضوء استراتيجية وايت وجونستون وما تضمنته هذه الإجراءات من اعتماد الطلاب على أنفسهم في البحث والفهم والمناقشة، ساعد الطلاب في تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية للدرس من خلال العنوان والصور المعروضة على السبورة التفاعلية، وكذلك متابعتهم للباحثة

في مراحل الاستراتيجية وتنوع أدوارهم في كل مرحلة ساعدهم على التعرف على المعاني الضمنية في النص المقروء.

• ساعدت استراتيجية وايت وجونستون الطلاب على استخلاص القيم والدروس والعبر المستفادة من النص المقروء؛ مما يمكنهم من استخدام ونقل ما تعلموه من خبرات ومعارف في حياتهم اليومية، كما ساعدت " من خلال مرحلة الملاحظة" الطلاب على البحث، والتعرف على مصادر مختلفة من المعرفة مما نمى لديهم القدرة على تعيين التفاصيل الداعمة للدرس.

• تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة أثناء الدراسة له أهمية كبيرة، تكمن في تناول الطلاب وجهات النظر، والتصورات المسبقة، والاستفادة من مميزات الموقف التعليمي، وإجراء المناقشات والتفسيرات، مما ينعكس على الطلاب بالفهم السليم وبالتالي يستطيع الطلاب معرفة العلاقات بين الجمل وبعضها البعض.

ثالثاً: مستوى الفهم التدوقي:

تُعزى نتائج الفرض الأول فيما يخص مستوى الفهم التدوقي إلى:

• عرض الدروس، من خلال السبورة التفاعلية بشكل مرئي ومسموع في مرحلة الملاحظة، ساعد الطلاب على تذوق الموضوعات النظرية، وساعدهم على معرفة مواطن الجمال، كما ساعدت مرحلة التفسير الأخيرة الطلاب على معرفة الفرق بين الفكر والوجدان، ومدى الترابط بينهم.

• أثارة الاستراتيجية دافعية الطلاب، مما أدى إلى إقبالهم على دراسة الموضوعات القرائية والنثرية، بالإضافة إلى تطبيق ما تعلموه على موضوعات مشابه من خارج المقرر الدراسي.

• استخدام استراتيجية وايت وجونستون في تدريس مقرر القراءة، عمل على تنشيط تفاعل الطلاب مع المنهج الدراسي، وتنمية مهارات الفهم التدوقي.

• عملت الاستراتيجية على إشباع حاجات الطلاب وميولهم حيث تؤكد على حب الاستطلاع، والبحث والاستقصاء، مما ساعد الطلاب على استنباط الدلالة الإيحائية للكلمات والتعبيرات من المقروء.

رابعاً: مستوى الفهم الإبداعي:

تُعزى نتائج الفرض الأول فيما يخص مستوى الفهم الإبداعي إلى:

• الأنشطة المصاحبة التي قدمها كتاب الطالب، ودليل المعلم قد عمل، على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال تفاعلهم مع المواقع التعليمية المختلفة، دون تدخل من قبل المعلمة سوى للإرشاد والتوجيه، مما أدى إلى الفهم والإبداع.

- استخدام الباحثة لأساليب تقويم مختلفة، بالإضافة إلى الاطلاع على مصادر متنوعة من المعلومات، واختيار الأفضل منها، وتبرير اسباب اختيارهم، ندى لديهم القدرة على اقتراح عناوين متنوعة للنص المقروء.
- اهتمت استراتيجية وايت وجونستون بما يمتلكه الطالب من معرفة سابقة، فالجديد لا يُبنى إلا على أساس قوي من القديم، وذلك من خلال عرض الباحثة للصور(المرتبطة بالدرس) على السبورة التفاعلية وعرض عنوان الدرس على السبورة الورقية، ساعد الطلاب على تنمية مهارة التنبؤ بالأحداث بناء على فرضيات مسبقة.
- أسهمت استراتيجية وايت وجونستون في تنظيم طرق تفكير الطلاب من خلال سيرها خطوة خطوة، وبشكل منتظم؛ حتى تحقق الهدف المنشود من الموقف التدريسي، مما أثرى خيال الطلاب ونمى لديهم القدرة على كتابة ملخصًا موجزًا أو نهاية فريدة للنص المقروء.

وقد اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة نوال محمد(٢٠١٤)، و karmustafaoglu,S(2015)، ومنير موسى(٢٠١٦)، وياسمن محمود(٢٠١٦)، وعادي كريم(٢٠٢٠).

توصيات البحث:

- (١) إمكانية الإفادة من الاستراتيجيات والبحوث الأجنبية بما يناسب مع البيئة، وطبيعة اللغة العربية، مع إتاحة الفرصة أمام الباحثين لتطوير هذه الاستراتيجيات.
- (٢) محاولة التواصل إلى طرق حديثة تساهم في تنمية مهارات اللغة العربية عامة، ومهارات الفهم القرائي خاصة.
- (٣) العمل على إدراك الاستراتيجيات الحديثة لا سيما استراتيجية وايت وجونستون في عرض المقررات الدراسية لإثارة انتباه الطلاب.
- (٤) تطوير الصورة النمطية في عرض الدروس والاطلاع على أحدث الطرق والاستراتيجيات التعليمية.
- (٥) عقد دورات تدريبية لتنمية جميع مهارات الفهم القرائي لدى المعلمين.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يُقترح إجراء البحوث الآتية:

- (١) إجراء دراسة عن فاعلية استخدام استراتيجية وايت وجونستون في تدريس الأدب على تنمية مهارات التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- ٢) إجراء دراسة عن فاعلية استخدام استراتيجية وايت وجونستون في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣) إجراء دراسة عن فاعلية استخدام استراتيجية وايت وجونستون في تدريس النحو العربي في اكتساب المفاهيم النحوية والميول القرائية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ٤) إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في مراحل دراسية مختلفة، ومواد دراسية مختلفة بخلاف اللغة العربية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إسماعيل إسماعيل الصاوي (٢٠٠٩). صعوبات الفهم القرائي المعرفية والميتا معرفية "مفاهيم نظرية، تشخيص، برنامج مقترح"، ط١، القاهرة: دارالفكر العربي.
٢. إياد إبراهيم عبد الجواد (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في الفهم القرائي والدافعية نحو القراءة ومفهوم الذات لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بفلسطين، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ع١٩٤، ص ص٢٤٧. ٣٦١.
٣. إيمان سعيد بن محمد الحارثي (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، عمان، جامعة السلطان قابوس.
٤. بثينة عبدالله سعيد الغامدي (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (٤)، رابطة التربويين العرب، ص ص٢٠٧. ٢٥٢.
٥. حاتم خالد الغلبان (٢٠١٤). أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٦. حسن خلباص حمادي (٢٠١٨). أثر استراتيجية (5555) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الرابع الأدبي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٥٦٤، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ص ص٩٦. ١٢٣.
٧. حسن شحاته، ومروان السمان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ط١، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
٨. ريم عبد الكريم العموش (٢٠١٨). أثر استراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لطالبات الصف السادس الأساسي بمحافظة الزرقاء بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ع١٩٤، ص ص٢٤. ١.
٩. زمزم بنت عبدالله بن محمد الرواحية (٢٠١٠). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في اكتساب مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة السلطان قابوس.
١٠. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠). صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية، عمان: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.

١١. سميح عبدالله أبو مغلي (٢٠١٠). **مدخل إلى تدريس اللغة العربية**، ط١، عمان: دار البداية.
١٢. سومية السيد محمد منصور (٢٠١٦). دراسة تحليلية للنظرية البنائية وكيفية الاستفادة منها في مجال تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع٨٤، ص ص٢٤١-٢٨٠.
١٣. طه على حسين الدليمي، وسعاد عبدالكريم عباس الوائلي (٢٠٠٥). **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عمان: عالم الكتب.
١٤. عادي كريم الخالدي (٢٠٢٠). **فاعلية إستراتيجية وايت وجنستون PEOE في تدريس مادة الأحياء على تنمية المفاهيم البيولوجية والفضول العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية ذوى انماط التعلم المختلفة، المجلة التربوية**، العدد (٧٣)، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص٨٣٣-٨٧٢.
١٥. علي كريم محمد محجوب (٢٠٢٠). **فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهرى، مجلة شباب الباحثين في العلوم والتربية**، جامعة سوهاج، كلية التربية، ع٣، ص ص٧٤١-٦٨٩.
١٦. فائزة بنت عبدالله بنت محمد (٢٠١٤). **فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان، جامعة السلطان قابوس.
١٧. فتحي علي يونس (٢٠١٤). **اتجاهات حديثة وقضايا أساسية في تعليم القراءة وبناء المنهج**، القاهرة: مكتبة وهبة.
١٨. فتحي على يونس (٢٠٠١). **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
١٩. فوزية بنت مال الله بن عبد العزيز الوهاينة (٢٠١٣). **فاعلية استراتيجية القبعات الستة في تنمية مهارات الفهم القرائي وبقاء اثر التعلم لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير**، عمان، جامعة السلطان قابوس.
٢٠. كريمة السعدي (٢٠١٣). **فاعلية أنشطة قرائية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة**، مسقط، جامعة السلطان قابوس.
٢١. ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). **استراتيجيات فهم المقروء: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية**، ط١. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٢٢. محسن على عطية (٢٠١٤). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء**، ط١، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
٢٣. منير موسي صادق (٢٠١٦). **فاعلية استراتيجية تنبأ، فسر، لاحظ، فسر في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكاري وعمليات العلم التكاملية لتلاميذ الصف الثامن الأساسي، المجلة المصرية للتربية العلمية**، ع(٥)، ص ص١٢٣-١٧٢.
٢٤. نوال محمد شبل (٢٠١٤). **نموذج تنبأ . فسر . لاحظ . فسر PEOE لتنمية المفاهيم البيوكيميائية ومهارات التفكير السببي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس**، ع(٥١)، رابطة التربويين العرب، ص ص١٤٥-١٢١.

٢٥. هدى مصطفى عبدالرحمن (٢٠١٨). طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، ط١، دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٢٦. وفاء بنت محمد مبارك جواح (٢٠١٤). فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الطائف .
ثانيا: المراجع الأجنبية:

27-Karamustafaoglu, S & Mamlok-Naaman, R. (2015). Understanding Electrochemistry Concepts using the Predict-Observe-Explain Strategy, **Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education**, 11(5), 923-936.

28-Kearney,M(2001).Constructivism as a referent in the design and development of a computer program using interactive digital video to enhance learning in physics.**Australian of Educational Technology**,17(1).64-79.

٢٩- Warsono,Ms&Hariyanto,Hariyanto,H.(2012).**Pembelajaran Aktif:Teori dan Asesmen**. Bandung:PT Remaja Rosdakrya